موسكو: الحفل الموسيقي المدهش على مدرجات تدمر رد أذهل العالم

| وكالات

أعلن رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الروسي (الدوما) أليكسي بوشكوف أن الحفل الموسيقي الذي أقيم في مدينة تدمر هو رد على تشكيك الولايات المتحدة بشأن استعادتها من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

ونقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن بوشكوف قوله على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «إنه في الوقت الذي ستقرر الولايات المتحدة هل كان تطهير تدمر من سيطرة داعش أمراً جيداً أم لا أصبح الحفل الموسيقي المدهش في مدرجات تدمر ردا أذهل العالم كله».

في الأثناء ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء في تقرير لها أنه قبل عام وفي شهر أيار من عام ٢٠١٥ كان تاريخ تدمر مجللاً بالسواد وكانت زنوبيا تعلن نهاية حقبة جديدة من عمر مملكتها الضاربة في القدم، ولم تتمكن أسوار التاريخ من صد غزو تنظيم داعش عنها.. وتحولت المعابد الأثرية وقوس النصر وقصور الإغريق والمسرح الروماني إلى ساحات لتنفيذ عمليات الإعدام التي يقررها التنظيم. لكن حسب التقرير فالجيش العربي السوري تمكن في آذار الماضي من طرد مقاتلي التنظيم من مدينة تدمر بدعم جوي روسي مكثف بعد عام من سيطرته على المدينة الأثرية ونسف بعض آثارها القديمة.

وأعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن قيام مسلحي داعش بإعدام العشرات بإطلاق النار عليهم وسط المسرح الأثري في مدينة تدمر التي تصنفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) ضمن مواقع التراث العالمي. وبين «المرصد» أن أفراد التنظيم كانوا يجمعون سكان المدينة ويجبرونهم على مشاهدة عمليات الإعدام.

وتابعت «رويترز»، هذه المشاهد تبدلت اليوم لتحتل ساحات المدينة فرق سيمفونية وطنية وأخرى روسية لتعلن بدء حرب أخرى بسلاح الموسيقا لإزالة آثار عام من الدماء والدمار التي بدت واضحة بشوارع المدينة الأثرية. وتجلت المفارقة في جمهور المشاهدين وبعضهم من أسر الشهداء وضحايا عمليات الإعدام والذين صفقوا طويلا للألحان والأغاني بعد أن كان الجمهور يصفق مضطرا لعمليات الذبح والإعدام التي كانت تجري آنذاك في المكان نفسه.

وفي حفل «بوابة الشمس» الذي شاركت فيه الفرقة السيمفونية الوطنية السورية والفرقة الوطنية للموسيقا العربية وأوركسترا ماري وجوقة الفرح، وعلى مدى أكثر من ساعتين قدمت الفرق المشاركة مقطوعات موسيقية وأغنيات ألهبت حماس الحضور، وبدأ الحفل بمقطوعات قدمتها فرقة مراسم الشرطة والجيش والقوات المسلحة تضمنت «تحية الشهيد» والنشيد الوطني السوري و«المارش الجنائزي» ثم قدمت أوركسترا ماري أربع مقطوعات موسيقية تحت عناوين «تدمر وفينيقيا وماري وأوغاريت». بعد ذلك قدمت جوقة الفرح أغنيات «راجع بأصوات البلابل» و«بكتب اسمك يا بلادي» و«عامر فرحكم» ومقطوعات «اعتز العز» و«سورية» و«تنتصر تدمر». أما الفرقة الوطنية للموسيقا العربية فقدمت مقطوعة بعنوان «تدمر بوابة الشمس» وأغنية «خبطة قدمكن» وأغنية «زفوا العسكر للمجد ورايتك بالعالي يا سورية».

وقال وزير الثقافة عصام خليل، وفق ما نقلت «رويترز»: «ما نشهده اليوم من ظاهرة احتفالية ما هو إلا رسالة تقدير وتمجيد للشهداء الذين قدموا حياتهم لتبقى سورية خالدة مستمرة». وأشار خليل إلى أن الاحتفال يمثل رسالة إلى العالم تقول: «إن السوريين هم أبناء الشمس وهم مستمرون في ألقهم ومجدهم». ووصف وزير السياحة بشر يازجي الأضرار التي أصابت الآثار والمعابد والمنشآت السياحية في تدمر بأنه «كبير جدا». لكنه قال لـ«رويترز»: «هذه الأضرار ليست لنا سوى زيادة بسمو مدينة تدمر لأنه مر عليها غزو جديد لكنها انتصرت وعادت إلى أوجها. لذلك نحن اليوم نخطط من أجل إعادة تدمر كأيقونة للآثار والسياحة حول العالم».

وأشار إلى أن وزارة السياحة بصدد إعداد خطة من أجل العودة التدريجية لمدينة تدمر تبدأ بزيارة اليوم الواحد ريثما يتم تأهيل المنشآت وعودتها إلى وضعها المقبول.

وأوضح أن زيارة اليوم الواحد لإظهار «كيف كانت تدمر بالتوثيق والصور والفيديو أيقونة في السياحة والآثار حول العالم وكيف كانت تستقطب السياح حول العالم وكيف مر عليها هؤلاء الإرهابيون».

وبين، أن الوزارة عملت على حصر الأضرار في الفنادق وبدأت بترميم مركز الزوار وبدأت أيضاً بدراسة موضوع ترميم بعض المنشآت السياحية. مشيراً إلى أن «التكلفة التقريبية للمنشآت السياحية فقط تجاوزت نحو ٨٠ مليار ليرة سورية».

ونظمت أوركسترا مسرح مارينسكي الروسي يوم الخميس حفلا موسيقيا مفاجئاً على المسرح الروماني في محاولة على ما يبدو من الكرملين لكسب القلوب والعقول وتذكير العالم بدور موسكو في استعادة المدينة، وقاد المايسترو فاليري جيرجيف صديق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأوركسترا في الحفل الذي أقيم بعد شهر من مساهمة غارات جوية روسية في طرد مقاتلي تنظيم داعش من المدينة.

وقال جيرجيف: إن «الحفل يمثل رسالة احتجاج على (السلوك) الوحشي والعنف الذي يمارسه داعش الذي دمر قطاعات من المدينة وأعدم سجناء داخل المسرح».

ووصف بوتين الذي خاطب الحضور عبر دائرة تلفزيونية من مقر إقامته في منتجع سوتشي المطل على البحر الأسود الإرهاب بأنه «مرض معد يتعين على العالم القضاء عليه»، وقال: إن «إقامة الحفل كانت في حد ذاتها أمراً مدهشاً».

وأعلن عن الحفل قبل ساعات من بدايته وشوهد عسكريون سوريون وروس وسكان محليون بين الحضور.

الجيش يتقدم في الغوطة الشرقية.. ويدعو المسلحين في الغربية لترك السلاح

| الحسكة – الوطن – وكالات

فيما حققت وحدات من الجيش العربي السوري تقدما في جنوب الغوطة الشرقية، ألقت مروحيات تابعة للجيش مناشير على مناطق في غوطة دمشق الغربية دعت فيها المسلحين إلى ترك السلاح وتسوية أوضاعهم.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض «تمكنت قوات النظام فجر اليوم (الأحد) من السيطرة على عدة نقاط كانت تسيطر عليها الفصائل الإسلامية والمقاتلة في محيط بلدة زبدين بالغوطة الشرقية، عقب اشتباكات وصفت بالعنيفة بين الطرفين».

وحسب المرصد، فقد استمرت الاشتباكات بين «قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى في محيط أتستراد دمشق – حلب قرب مدينة حرستا بالغوطة الشرقية».

وذكر المرصد، أن طائرات مروحية ألقت مناشير على مناطق في ريف دمشق الغربي، جاء فيها «يرسلون لكم السلاح لتقتلوا أهلكم وأبناءكم وإخوانكم... يتلاعبون بأفكاركم... ويقررون مصيركم... لأجل من تحمل السلاح... ولماذا... لا تكن وقوداً لتحقيق أهدافهم... أنت الخاسر الوحيد... ندعوك لترك السلاح... والعودة إلى أهلكم...» وجاء في منشور آخر «العاقل من يتعظ... فكر... قد تكون واحداً منهم... نعد بالحفاظ على حياة كل من يترك السلاح».

على خط مواز، استمرت الاشتباكات العنيفة إلى ما بعد منتصف ليل السبت – الأحد بين جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية وتنظيم داعش في مخيم اليرموك جنوب العاصمة، حسب المرصد الذي أشار إلى معلومات عن استعادة «النصرة»، لعدة نقاط كانت قد خسرتها في الأيام القليلة الماضية.

شرقا، أفادت مصادر ميدانية لـ«الوطن» بأن سلاح المدفعية والصواريخ في الجيش العربي السوري استهدف بعشرات القذائف والصواريخ تجمعات تنظيم داعش، في أحياء العمال والصناعة وكبّد التنظيم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وأكدت المصادر أن عناصر الرصد في الجيش وبمؤازرة قوات الدفاع الوطني، وبعملية دقيقة تمكنت من تدمير «تراكس» مفخخ للتنظيم في حي العمال قبل وصوله هدفه، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من مقاتلي التنظيم.

وأوضحت، أن سلاح الجو استهدف بعشرات الغارات تجمعات وأوكار التنظيم في حيي العمال والصناعة، ما أسفر عن خسائر كبيرة للتنظيم في الأرواح والعتاد.

وأشارت المصادر، إلى أن وحدة من الجيش وبمؤازرة الدفاع الوطني والقوات الرديفة لهما تمكنت من صد هجوم عنيف للتنظيم على حي العمال، وكبدته خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. وأفادت مصادر محلية من مدينة دير الزور، باستشهاد سيدة، وإصابة طفلين وشاب بشظايا قذائف استهدف بها تنظيم داعش حي الجورة.

وفي سياق آخر، بيّنت مصادر محلية عن قيام طائرة شحن، صباح أمس بإلقاء ٢٦ شحنة من المواد الغذائية وكل شحنة تحملها ثلاث مظلات تم إنزالها على طريق عام دير الزور دمشق، مشيرة إلى أن هذه الشحنات مقدّمة من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة كمساعدات للأهالي في أحياء مدينة دير الزور المحاصرة منذ نحو ١٧ شهراً.

وفي ريف دير الزور، أكدت مصادر محلية استشهاد الفتى محمد فايز الأحمد العمران «المزنة» ١٤ عاماً من أهالي قرية «الكشكية» بريف دير الزور الشرقي دهساً بسيارة كان يقودها أحد قادة تنظيم داعش وهو عراقي الجنسية بسرعة جنونية، ما أدى إلى وفاته على الفور في قرية «أبو حمام»، ولم يتوقف حتى لإسعافه.

جنوباً، قال مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا» إن وحدة من الجيش نفذت صباح أمس عملية نوعية على أوكار لتنظيم «النصرة» والمجموعات المسلحة المنضوية تحت زعامته في حي العباسية بدرعا البلد، موضحاً أن العملية أسفرت عن تدمير ورشة لتصنيع القذائف ومقتل عدد من الإرهابيين من بينهم أحمد فؤاد المسالمة أحد المتزعمين الميدانيين لـ«لواء توحيد الجنوب».

وفي ريف درعا الشمالي الشرقي «دمرت وحدة من الجيش تجمعات وعربتين مزودتين برشاشات ثقيلة لإرهابيي جبهة النصرة في تلول خليف وتل الشيخ حسين» وفق المصدر العسكري.

عودة ثلاثة صحفيين إسبان كانوا مفقودين في سورية (رويترز)

بعد ١٠ أشهر على اختطافهم

وصول ثلاثة صحفيين إلى إسبانيا كانوا مختطفين في سورية

| وكالات

أعلنت الحكومة الإسبانية أمس عن وصول الصحفيين الثلاثة الإسبان المفرج عنهم في سورية، إلى قاعدة عسكرية قرب العاصمة مدريد، بعد نحو عشرة أشهر من اختطافهم في شمال البلاد.

وقالت الحكومة في بيان أصدرته أمس: إن «الصحفيين الإسبان خوسيه مانويل لوبيز، وأنخيل ساستري، وأنتونيو بامبلييغا الذين كانوا اختطفوا في حلب في شمال سورية قبل نحو عشرة أشهر، وصلوا إلى القاعدة الجوية العسكرية توريخون التي تبعد ٢٠ كلم إلى شرق مدريد»، حسب وكالة «أ ف ب» للأنباء. وكانت إسبانيا تنتظر عودة هؤلاء الثلاثة، لكن من دون تحديد أي موعد.

بدورها قالت رئيسة منظمة مراسلون بلا حدود في إسبانيا مالين إزناريز في بيان لها: «نحن سعداء ومرتاحون لإمكانية الاحتفال بالإفراج عن الصحفيين».

وكانت الحكومة الإسبانية أعلنت في رسالة مقتضبة مساء السبت الإفراج عن الصحفيين الثلاثة، وقالت متحدثة باسمها: «قبل بضع ساعات تم الإفراج عن الصحفيين الإسبان الذين اختطفوا في حلب في شمال سورية قبل نحو عشرة أشهر».

وفي تأكيد واضح على قدرة النظامين التركي والقطري على الإمساك والتحكم بأدواتهما الإرهابية في سورية، أكدت الحكومة الإسبانية أن هذا الإفراج تم «بفضل جهود العديد من الموظفين وتعاون دول حليفة وصديقة ولاسيما خلال المرحلة النهائية من «تركيا وقطر». ولم يكن ممكناً التأكد من دفع فدية للخاطفين.

وشوهد الصحفيون الثلاثة للمرة الأخيرة قبل تعرضهم للخطف في حي المعادي في حلب في ١٣ تموز ٢٠١٥ الذي تسيطر عليها فصائل مسلحة، حسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض. وأكد المرصد أن الصحفيين كانوا على متن شاحنة صغيرة وقد اقتادتهم مجموعة مسلحة إلى جهة مجهولة.

وفي ٢١ تموز من العام ذاته انتشر نبأ اختطاف الصحفيين الثلاثة، لكن عائلاتهم طلبت من وسائل الإعلام التحلي بـ«الصبر والاحترام»، من خلال عدم تخصيص تغطية واسعة لهذا الموضوع حفاظاً على سلامة المخطوفين.

وحين قرر الصحفيون الثلاثة التوجه إلى سورية كانوا يعلمون أنهم يقصدون أخطر بلد في العالم على الإطلاق بالنسبة إلى الصحفيين بحسب قائمة مراسلون بلا حدود التي أحصت مقتل عشرات الصحفيين في سورية منذ بدء الأزمة عام ٢٠١١. وكان الصحفيون الثلاثة يراسلون عدداً من وسائل الإعلام الإسبانية ولاسيما صحف «آ بي ثي» و«لا راثون» وقناة «كواترو» التلفزيونية وإذاعة «أوندا سيرو».

أما أنتونيو «توفي» بامبلييغا (٣٣ عاماً) فقد ساهم في تغطية الحرب في سورية (نصوص وصور وفيديو) لحساب وكالة «أ ف ب» حتى العام ٢٠١٣ وكذلك فعل المصور خوسيه مانويل لوبيز (٤٥ عاماً) الذي فاز بجوائز عدة على لقطاته ولاسيما بفضل صوره المؤثرة لضحايا الحرب في سورية كما في بلاد أخرى.

من ناحيته بدأ أنخيل ساستري (٣٥ عاماً) حياته المهنية كمراسل فيديو في أميركا اللاتينية وهو خبير في التنقل في مناطق النزاعات لاسيما سورية.

تسوية أوضاع ٢١٠ مطلوبين من عمال المدينة الصناعية في «حيساء»

«الحربي» يستهدف «النصرة» وداعش في أرياف حماة.. واشتباكات عنيفة في ريف حمص الشرقي

| حماة– محمد أحمد خبازي
حمص– نبال إبراهيم

فيما دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش العربي السوري ومقاتلي تنظيم داعش في أقصى ريف حمص الشرقي، كثّف الطيران الحربي السوري من طلعاته وغاراته على مواقع وتحركات مقاتلي تنظيمي جبهة النصرة وداعش المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وذلك في أرياف حماة وحمص، محققاً فيها إصابات محكمة أودت بحياة العديد منهم، ودمرت لهم معاقلهم وأوكارهم وأرتالهم وعتادهم الحربي.

من جهة ثانية، تمت تسوية أوضاع العشرات من عمال المدينة الصناعية في حسياء بريف حمص بعد أن سلموا أنفسهم وأسلحتهم للجهات المختصة.

وفي التفاصيل، فقد دك سلاح الجو بثلاث غارات مواقع وتحركات لمجموعات مسلحة ترفع شارات «النصرة» في مدينة كفر زيتا ومحيط قرية الصياد بريف حماة الشمالي، ما أدى لمقتل العديد من المسلحين وتدمير موقعين وسيارة بيك آب مجهزة بدوشكا. كما أصلى الجيش العربي السوري بنيران مدفعيته مقاتلي «جند الأقصى» في اللطامنة وأطراف مورك، ما أدى إلى مصرع وإصابة أكثر من ١٠ مقاتلين وتدمير آلياتهم وعتادهم الحربي.

وقصف الجيش براجمات صواريخه، تحركات مسلحين في قريتي الزكاة وأطرافها والجابرية، وأردى العديد من المسلحين الذين يرفعون شارات حركة «أحرار الشام الإسلامية».

وأما في ريف حماة الغربي، وتحديداً في سهل الغاب، فقد حلق الطيران الحربي والمروحي السوري بشكل مكثف، ودك أوكار مسلحين يرفعون شارات ميليشيا «جيش الفتح» و«النصرة» في قرى جبل شحشبو، ما أدى إلى مصرع وجرح العشرات منهم.

كما دك الطيران المروحي تحركات لمسلحين على أطراف قريتي الشركة وشير مغار، ما أدى إلى مصرع العديد منهم وتدمير دراجاتهم النارية التي كانوا يستخدمونها في عمليات الكر والفر بتلك المنطقة.

وأما في ريف حماة الشرقي، فقد أغار الطيران الحربي السوري، على أرتال مؤللة لتنظيم داعش في مقلع الوضيحي قرب قرية عقيربات أحد معاقل التنظيم في أقاصي البادية السورية الشرقية، التي يتخذها منطلقا للهجوم على التجمعات السكنية وآبار النفط القريبة في ريف تدمر – بحسب مصدر إعلامي– ما أدى إلى تدميرها بمن فيها من دواعش وأسلحة وذخيرة. على خط مواز، تواصلت الاشتباكات والمواجهات العنيفة أمس بين وحدات للجيش ولجان الدفاع الشعبية مع تنظيم داعش في بأقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص. وأوضح مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»: أن قوات الجيش والقوى المؤازرة قضت على أعداد كبيرة من مقاتلي داعش والذين كان بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية خلال المعارك التي دارت مع مقاتلي التنظيم بمحيط حقل المهر بريف تدمر وسط قصف مدفعي وصاروخي مركز لمواقع وتحركات الإرهابيين على امتداد خطوط المواجهات.

وفي غضون ذلك شنت الطائرات الحربية سلسلة غارات دكت خلالها مواقع ومعاقل للتنظيم ومحاور تحركات مقاتليه شرق حقل جزل النفطي وشمال منطقة جزل وشمال وغرب حقل المهر للغاز وغرب محطة المهر وقرب منطقة شاعر بريف حمص الشرقي ما أدى لتدمير تلك المواقع والمعاقل وعشرات العربات والمصفحات والتي كان بعضها مزوداً برشاشات ثقيلة إضافة لإيقاع عدد كبير من عناصره بين قتيل وجريح. إلى ذلك استهدف سلاح الجو عدة أرتال آليات لتنظيم داعش في مقلع الوضيحي قرب قرية العقيربات الواقعة في أقصى الشمال الشرقي لبلدة المخرم بريف حمص الشمالي الشرقي ما أسفر عن تدمير عشرات العربات والآليات المجهزة برشاشات والمحملة بالذخائر والمؤن بمن كان يستقلها من عناصر التنظيم.

وفي جانب آخر سوت السلطات الأمنية ولجنة التسوية بمحافظة حمص أمس أوضاع ٢١٠ مطلوبين من عمال المدينة الصناعية في حسياء بعد أن سلموا أنفسهم وأسلحتهم للجهات المختصة، وذكر مصدر أمني في حمص لـ«الوطن»: أنه وبجهود لجنة التسوية ولجان اللقاء الوطني تمت تسوية أوضاع هؤلاء المطلوبين بعد أن تم تدقيق أوضاعهم وتعهدهم بعدم العودة لحمل السلاح أو المساس بأمن سورية ومواطنيها مستقبلاً، مبيناً أن المطلوبين الـ٢١٠ هم من عمال وموظفي القطاع الخاص في المدينة الصناعية بحسياء.

جانب من اتفاق المصالحة في قرية السمرا (سانا)

برعاية روسية..

اتفاق مصالحة في قرية السمرا

| حماة - الوطن

تم صباح أمس توقيع اتفاق مصالحة وطنية في قرية السمرا بين أهالي ووجهاء القرية ورئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في محافظة حماة وممثلين عن الأصدقاء الروس، وذلك في سياق المصالحة الوطنية التي شملت عدداً من القرى في ناحيتي الحمراء وصوران في ريف حماة الشرقي والشمالي خلال الفترة الماضية.

ونص الاتفاق الذي حضره أمين فرع حماة لحزب البعث العربي الاشتراكي ومحافظ حماة، وعدد من المسؤولين والفعاليات الأهلية، على السماح لأهالي القرية بالعودة إلى منازلهم وقريتهم وممارسة حياتهم الطبيعية، وبالمقابل إعادة تفعيل المؤسسات الحكومية والجهات الخدمية في القرية ورفع العلم العربي السوري عليها، مع تعهد الأهالي بالمساعدة في طرد المسلحين من أرجاء القرية ومساندة الجيش العربي السوري في الدخول عبر القرية إلى مواقع عسكرية إلى اتجاه المناطق لإعادة الأمن والاستقرار إليها وتأمين القرية من اعتداءات الإرهابيين والمسلحين.

كما تضمن الاتفاق التواصل مع باقي أهالي القرية المهجرين منها لتشجيعهم على العودة لقريتهم بعد تأمين الجهات المعنية في المحافظة سائر المتطلبات والاحتياجات الخدمية والمعيشية اللازمة لهم من محروقات ودقيق ومياه شرب وكهرباء وغيرها، وتسوية أوضاع المطلوبين.

وقد تم تسوية أوضاع ١٥ مسلحاً من أبناء القرية بعد تسليم أسلحتهم للجهات المختصة، وتعهدهم بعدم حمل السلاح مجدداً في وجه الدولة وعدم ارتكاب أي عمل يمس حالة الأمن والأمان والسلام مستقبلاً. وأكد ممثل الأصدقاء الروس راعي الاتفاق، أن الصداقة الروسية السورية لا تتجسد في محاربة الإرهاب والتصدي للإرهابيين وضرب معاقلهم فحسب، بل مبنية على أسس إنسانية، والروس لهم دور فاعل في هذا الشأن وفي العمل الإنساني والإغاثي والتوسط في عقد اتفاقات المصالحة الوطنية بين أبناء الشعب السوري وإنجاحها. وعقب الاتفاق تم توزيع معونات غذائية وإغاثية وإنسانية وألعاب الأطفال على أهالي القرية وأبنائهم.

الهلال الأحمر والصليب الأحمر من أجل الجميع في كل مكان

| الوطن

أكد رؤساء اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري أكثر من أي وقت مضى، أن المبادئ الأساسية للإنسانية والحياد وعدم التحيز هي التي يجب أن توجه العمل الإنساني في سورية، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي صادف يوم أمس. وفي بيان للجنة الدولية والمنظمة بهذه المناسبة وتلقت «الوطن» نسخة منه، قالت رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية ماريان غاسر: «نحن نعبر جبهات القتال ونتحدث للجميع ونساعد ملايين الناس الذين تأثّروا بهذا النزاع، ولكننا لم نكن لنستطيع القيام بهذا العمل لو لم ينظر المشاركون في القتال إلى عملنا هذا على أنه عمل مستقل وحيادي».

وأضافت: «أن تكون في كل مكان من أجل الجميع في سورية، أمر مهم وينقذ الأرواح، ولكنه يعني أيضاً التعرض لخطر الإصابة أو الموت في سبيل توفير المساعدات الإنسانية العاجلة للناس الذين هم في أمس الحاجة إليها».

ومنذ بداية الأزمة في سورية قبل أكثر من خمس سنوات، استشهد ٥٣ متطوعاً وموظفاً من الهلال الأحمر العربي السوري و٨ من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أثناء تقديمهم الخدمات الأساسية مثل الغذاء والبطانيات وخدمات الرعاية الصحية.

ورغم هذا الثمن الفادح، يستمر آلاف المتطوعين والعاملين الإنسانيين الملتزمين بقوة في منح الأمل وتقديم المساعدة لملايين الناس الذين يعانون انعدام الأمن والجوع والبرد والنزوح.

وبهذه المناسبة قال رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري عبد الرحمن العطار: حسب البيان: «إننا في اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر هذا العام نحتفل بشجاعة بإنجازات متطوعينا وموظفينا، الذين تؤكد خدماتهم في إنقاذ الأرواح وتغيير الحياة أننا نحافظ على التزامنا بالإنسانية في كل يوم وأننا سواء كنا موظفين محليين أو دوليين، نعمل باستقلال وبحياد، ونحن من أجل الجميع في كل مكان».

وأضاف: «أن تكون موجوداً في كل مكان من أجل الجميع في عالم معقد تزداد فيه المخاطر، عالم تكثر فيه الأزمات الصحية والنزاعات الممتدة والهجرة والنزوح والكوارث الطبيعية، فإن ذلك يشكل تحدياً كبيراً، أن سورية ليست استثناءً وكلما ازدادت المخاطر ازدادت الحاجات الإنسانية».

وأشار إلى أن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر يدعمان اليوم ملايين الناس في سورية بالغذاء والمأوى والخدمات الصحية والإسعافات الأولية وتوفير المياه النقية ومشروعات مشاريع كسب العيش.

وختم بالقول: «استناداً على أكثر من ١٥٠ عاماً من العمل الإنساني، ستبقى الحركة الدولية ملتزمة بمواصلة هذا العمل الهام في سورية من أجل الجميع في كل مكان.

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠